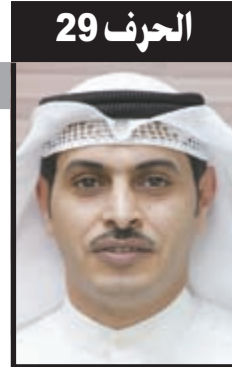




جريس سامي الخرافي



الحرف 29 دعار الرشيدى

إلى متى؟

لم يعد الشعب العربي يهتّم أو يتفاعل كثيرا مع الأحداث المثيرة التي يشاهدها أو يقرأ عنها يوميا من خلال وسائل الإعلام بشكل عام، وبالمقابل أصبح اهتمام أبنائه يتركز على مواضيع لا تسمّن ولا تعنى من جوع، وعلى سبيل المثال إذا طالعنا إحدى الصحف مثلا بتصريح استفزازي لفنانة ومطربة «مشهورة» تنتقد فيه مطربة أخرى، أو أنها أجرت عملية «تجميل... الخ، ستجد عدد القراء لذلك الخبر يصل إلى الآلاف رغبة منهم في معرفة تفاصيل الخبر، بينما الخبر عن قتل عائلة كاملة في أي دولة عربية قد لا يتجاوز عدد قرائه العشرات.

وكما تابعنا جميعا أحداثا لفنانين مشهورين من خلال المؤتمرات الصحافية واللقاءات التلفزيونية وكيف كان الناس يتابعون تلك الأخبار بلهفة كبيرة وبشكل مستمر لعرفة من هو صاحب الحق ولماذا أصبح بينهما نزاع بعد فترة طويلة من التعاون الفني؟

وكذلك الأمر بالنسبة للكثير من مشاهدي التلفزيون واهتمامهم لعرفة أهم المسلسلات التي سوف تعرض على القنوات الفضائية في شهر رمضان المبارك وتوقيتها وأبرز نجوم كل مسلسل وما يفتنونه من ملابس أو تسريحات شعر... الخ من أجل التقليد الأعمى.

ولو تخيلنا خبرا في إحدى الصحف يقول: زوجة كانت تعامل زوجها كل يوم معاملة قاسية، وتهمل بيتها وأولادها كل يوم ذاهبة لمقابلة صديقاتها في أحد المجمعات التجارية، ووصل الحال بالزوج أن يخرج عن صمته ويخرج من البيت هائما في الصحراء، وبينما هو على ذلك يجد مصباحا قديما ليقوم بفركه ويخرج له المارد ويقول له: لك ثلاث أمنيات أحققها لك ولكن كل ما تمنناه سيكون للزوجة عشرة أضعاف مما طلبت، فوافق الزوج على هذا الشرط على اعتبار أن الحلال واحد، فطلب أن يكون أجمل رجل في العالم فكان له ما أراد وأصبحت زوجته كذلك أجمل نساء العالم، فكان الطلب الثاني أن يكون أغنى رجل في العالم، فكان له ما تمنى وأصبحت زوجته أغنى منه بعشرة أضعاف، فكان الطلب الأخير فقال له الجني بصوت خافت: ركز في الأمنية الأخيرة فلن يكون لك غيرها بعد ذلك، فقال له الزوج بدون تردد: أريد أن تصيبنى بجلطة خفيفة.

طبعاً الله يرحمها وزوجته، في هذه القصة الخيالية ستجد العشرات من التعليقات للقراء في حال لو طلب منهم تبرير الفعل، رغم أن هذه الواقعة من نسج الخيال إلا أنه للأسف ستصبح محور اهتمام الكثير وحديث الساعة دون أن تعرف السبب. ما تناولته يعبر تعبيراً صادقا عن أن الأولوية لدى الكثير من الناس في وقتنا الحاضر هي جيبهم لمعرفة الأمور الثانوية وتحليلها بشكل يعجز الكثير من النقاد عن إيجاب الحلول لها، أما الأمور المصيرية والحاسمة لدى الكثيرين فقد أصبحت في خبر كان، فإلى متى نحن كذلك؟



ياسادة ياكرايم عبد المحسن محمد المنشاري

ضبط وإحضار ومنع سفر

وصلتني أكثر من رسالة عبر «تويتر» يطلبون مني الكتابة في موضوع المسريرين، الناس ناطرة ومترقية وأغلبهم صادرة بحقه أوامر ضبط وإحضار، ناس لا تخرج خائفة من ضبطها، ونساء أزواجهن بالسجن، والسجناء والمسررون يتوجهون ويصرخون فلا يسمعون أحد ويذرفون الدمع فلا يجدون من يمسحهم حتى تصاب هذه الأعين بالعمى، يمتنون أنفسهم بالتححر من السجن فإذا بالاماني تصبح سرايا يحسبها الظمان ماء، تتعرض أسرهم للتشرد والضياغ على أثر غياب عائلهم في غياب السجن، تزيد عند بعضهم مدد الأيام بسبب اعسارهم وعدم قدرتهم على دفع ما عليهم من أموال، الله - جل وعلا - حث على انتظار المعسر وعدم التثريب عليه والتشديد عليه في أداء ما عليه من الدين فضلا عن حبسه وأذيته بالمن، ونحو ذلك اذا كان لا يملك ما يسد به دينه مع رغبته في السداد، قال العلامة ابن كثير - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون)، ويأمر تعالى بالصبر على المعسر حتى يوفي دينه فقال (وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة)، أي كما كان أهل الجاهلية يقول احدهم لدينه اذا حل عليه الدين اما أن تقضي وإما أن تربى ثم يندب الى الوضع عنه ويعد على ذلك بالخير والثواب الجزيل فقال (وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) أي أن تتركوا رأس المال بالكامل وتضعوه عن المدين.

لدينا إدارة عامة للتنفيذ المدني في وزارة العدل بها مستشارون وقضاة لهم من كل الشكر على تسهيلهم على المعسرين بالتقسيط، هؤلاء يعملون على سنة الرسول ﷺ عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من نَسَس غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة» رواه مسلم وأحمد، وقال المناوي - رحمه الله - وإن الانقسام من اعظم كرب الدنيا بل هو اعظمها فوزي من نفس ما قام به حيا المعسرين بتفريق اعظم كرب في الآخرة وهو الموقف وشدائده بالازاحة من ذلك ورفعت الى اشرف المقامات ثم قالوا وقد يكون ثواب المنسوب اكمل من ثواب الواجب فيض القدير 303/6، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال خرج رسول الله ﷺ الى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأومأ ابو عبد الرحمن بيده الى الارض «من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فجع جهنم» رواه احمد بإسناد جيد الترغيب والترهيب 1349، يا له من أجر كبير وعظيم عند الله - سبحانه - من ساعد أو فرج عن المعسرين، والجزاء من جنس العمل، فعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الأرض يرحمكم اهل السماء» رواه احمد.

ولاشك ان من الرحمة بالمعسر انظاره، فعن ابي هريرة ﷺ ان رسول الله ﷺ قال «كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه» رواه البخاري، وعن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «تلق الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا عملت من الخير شيئا؟ قال لا. قالوا تذكر قال كنت اداين الناس فأمر قياتني ان ينظروا عن المعسر ويتجاوزوا عن الموسر...» رواه البخاري.

فمن شكر الله تعالى على نعمه إنظار عيابه المعسرين والا يضطروهم الى الاحتفاء والكتب وخلف المواعيد انا كانت الحكومة مضممة على عدم اصدار قانون لحل مشكلة المعسرين فعلى الاقل ننظم العملية لان المعسرين زادوا وجميعهم عليهم اوامر ضبط واحضار ومنع سفر، وصندوق المعسرين لم ينفذ، وصندوق الأسرى لن ينجح.

waha2waha@hotmail.com

دعار الرشيدى

ولأن الصقور لا تحلق أسرابا، قرر الشاعر العبقرى حمود البغيلي ان ينفرد في أسلوبه ومفرداته، فلا هو يشبه احدا ولا احد يشبهه، ولا اعرف شاعرا تمكن من اللغة البيضاء كما فعل حمود البغيلي، صاحب الملاحظات السياسية التي تلامس همومنا اليومية.

□□□

حمود البغيلي ليس نجما شعريا كسائر الشعراء النجوم، بل انه خلق عالمه الشعري الخاص به واصبح نجمة الابد، ففرض عالمه على عالم الشعراء وفرض نجوميته وحضوره، معايير النجومية الشعرية لا تنطبق عليه ابدأ، لانه خلق معايير الخاصة واصبح شاعر الوطن دون رغبة او تخليط منه.

gstmb123@hotmail.com

طارق بورسلي

قبل أربع سنوات كتبت مقالا بعنوان «لجنة الظواهر السلبية.. كيف تعالج المشاكل؟»، وفي مقالتي ذلك تطرقت إلى أنه ومنذ إنشاء اللجنة الأولى ولم تحل شيئا بل إننا وجدنا ان الظواهر التي يفترض باللجنة محاربتها تزداد، وطبعاً طرح في مقالتي ذلك حلولا لكيفية عمل تطوير اللجنة لتصبح فاعلة.

ومن أبرز ما طرحته في مقالتي وما زلت ادعو اليه وبشدة أنه وبالتوازي مع إنشاء لجنة كذلك لابد من الاهتمام بعدة أمور منها بل وأهمها أن يتم تغيير النهج التعليمي بالبلاد بمناهج محددة ومتوافقة مع البيئة والاهتمام بالنشء سواء على مستوى إشغال هواياته بما يفيد أو بافتتاح مراكز رياضية وثقافية في كل المناطق لتستقطب النشء وتبعده عن الشارع، وبهذا يتحول النشء

□□□
ولانه يكتب من اجل الشعر، لا من اجل غاية او هدف او نجومية، فقد رد له الشعر التحية بأحسن منها، وتوجه في قلوب الناس شاعرا خاصاً لا يتكرر.

□□□

قصائده تشبه حديثنا السياسي اليومي، وقبل ولادة «تويتر» بأكثر من 25 عاما كان حمود البغيلي يغرد بـ«ملحوظاته» التي لا تتجاوز الأبيات الثلاثة في الغالب، يختصر بها الهم اليومي الكويتي، اختصار جيده البغيلي شعرا كما لم يفعل احد من قبل.

□□□

إلى عامل بناء في الوطن بدلا من أن يكون عامل هدم وينجرف نحو ما لا تصمد عقباه. بالطبع مع كل ذلك علينا ألا نغفل تنمية الجانب الديني المعتدل، وأشدد الديني المعتدل الوسطي والذي لا يخضع لأجندة جماعة ما أو أيديولوجية ما.

لجنة الظواهر السلبية وحدها لا تكفي، فهي معالجة لاحقة، وأنا من خلال الحلول التي طرحتها أقدم ما يعرف بالعلاج الوقائي، أو العلاج الاستباقي، فكل ما يعصف بالبلد من ظواهر سلبية دخيلة على المجتمع من أسبابها تردى مستوى التعليم، وهذا باتفاق التربويين وليس هذا حديثي وحدي، والأهم أن النشء لا يجد ما يشغل فراغه خاصة أن مراكز الشباب انتهت دورها تقريبا والمراكز الثقافية هي الأخرى

زاملته لأكثر من 20 عاما، وأستطيع القول انه شاعر نادر كونه متصلحا مع ما يكتبه، وشخصيته الثائرة الصريحة في الشعر هي شخصيته في الواقع، لا يجامل ولا يحابي ويمتلك جرأة قلما أمثلها شاعر من شعراء هذا الزمان.

□□□

اساطير الشعر في الكويت ستة، وحمود هو الاسطورة السابعة عن استحقا، فـ«ملحوظاته» تصوير مرآة لواقعنا السياسي والاجتماعي دون رتوش، تحكي الواقع كما هو.

توضيح الواضح: حمود البغيلي هو باختصار.. ملح البحر.. وأفق الصحراء.. وسكر الأرض.

اختفت، وأكثر من هذا أنه حتى الأندية المسائية التي كانت تقدها المدارس لطلبتها انتهت بعد أن كانت مركزا يلجأ إليه الشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتنمية مواهبهم في الشعر والمسرح والرياضة، ولكنها اختفت، وباختفاء الأندية المسائية والمراكز الثقافية وتراجع دور مراكز الشباب ظهرت تلك الظواهر السلبية وازدادت وأصبحت أكثر وضوحا. الحل بقرار بسيط، هو إعادة المراكز الثقافية إلى العمل والترويج لأنشطتها بين طلبة المدارس وإعادة تفعيل كامل دور مراكز الشباب في كل المناطق بل واستحداث مراكز شباب جديدة وعودة النوادي المسائية في المدارس، وإلا فلن ينعف أن تكون لجنة ظواهر سلبية ونحن أصلا لا نهتم بالنشء، أعتقد واضحة.



ducky872000@yahoo.com

نجاة ناصر الحجوي

الغزل أجرا سلوك عند العرب منذ عهد الجاهلية الأولى وكان شائعا بين المحبين بشكل سافر، حيث يلقي الشعر الغزلي بأنواعه ويتم تبادل شعر الغزل بين المحبين.

وقد عرف شعر الغزل بين منتر بن شداد وعيلة وقيس ولبنى وغيرهم كثير، وشاع شعر الغزل المتبادل بينهم بشكل سافر حتى شاع بين العرب منذ ذلك الأوان وحتى اليوم.

وقد تأتي القريحة بشعر الغزل بشكل تلقائي ودون تفكير مسبق وهذا كثير الحدوث منذ القدم بل ان المحبات يطرحن الشعر للمحبين دون خجل حتى ان الحب بين الاناث والذكور أصبح شائعا.

وكثير ما كان الشعر يلقي تلقائيا ودون خجل فيكشف عن الحب دون عطاء أو تخيئة وتمضي الأيام به طويلا حتى يشاع ان فلانا يحب فلانة وهي تحبه بل انهما يعيشان بعضهما كثيرا دون تردد او خجل وهنا تبرز قريحة شعر الغزل وبصورة تلقائية وبكلمات جميلة هامة هاتفة داعية للقاء المحبين وفي أسرع وقت.

ويعد شعر البادية الغزلي من أرقى أنواع شعر وهو يلقي بعوفية ليشاهد الشاعر المحب وهو يغازل محبوبته على الناشئة الصغيرة فيما تتوارى المحبة عن الانظار خجلا وخشية

وتخوفا من انتشار سر الحب العميق بينها وبين محبوبها وبشكل سافر.

وشعر الغزل شعر جميل ومحبيب الى النفوس حيث تتفاعل معه قلوب المحبين الآخرين وبشكل سافر فينكشف الحب ويشاع وجوده ولا يخجل شعراء البادية من القائه، حيث ان المحبوبة تكون غير معروفة ومتوارية عن الانظار خجلا وخوفا من أن يشيع سر حبها بين الناس.

لكن المجتمع وان كان صغيرا يظل عارفا بأمر الحب، فما من أمر من هذا يبقى سرا لأنه سرعان ما يشيع وينتشر في المجتمع وان تكتم الحبيب على سر محبوبته خشية افتضاح أمر حبه لها وحبها هي ايضا له.

وعلى هذه الأرض الطيبة المحببة الى النفوس والقلوب ينتشر سر شعر الغزل سريعا ودون تحفظ فيعرض للمجتمع بأمره، حيث انه ينتهي بعلاقة واضحة وبائنة ومعروفة وهي الزواج.

وأيا كان التحفظ على شعر الغزل فإن أمره لا بد أن يطفو على السطح وينتشر فيعلم به الأفراد، حيث يصل به الحال الى الطباعة في الكتب ولكن اسم المحبوبة يبقى سرا مكتوما ولكن لا شيء يبقى مستورا الى الابد، إذ إن الحب سرعان ما يشاع ويعلم الكل به فينتشر أمره ولا يستتر.

وفي جلسات الاستقبال تظهر القرائح سريعا وبشكل واضح حتى وإن كانت العلاقة سطحية فإذا ما اعجب شاعر بإحدى الحاضرات تراه يلقي الشعر القريحي تلقائيا وتلاحظ الفتاة ذلك ويلاحظه الحضور فيشعرون بعمق الإعجاب لاسيما إذا كان اللقاء لأول مرة كان الشاعر المعجب جريئا حتى انه يكتب شعره التلقائي لها ويهديه باسمها دون تردد لاسيما إذا كانت قريحته مكشوفة وسرعان ما تظهر على الورق وعليها اسم الفتاة.

* في الختام: الحب له تأثير السحر في بث المودة والحب وتعزيز قدرات الإنسان على التفاعل مع محيطه بإيجابية، فيقبل على الحياة والعمل والإنتاج بحماس واجتهاد، وبالطبع ليس المقصود بالحب تلك العلاقة التي قد تنشأ بين شاب وفتاة، أو رجل وامرأة..

بل إن الحب له مفهوم واسع وشامل يجمع العوطف الإيجابية بين الأهل والأصدقاء والأبناء، وكلما أحب الشخص الخير للناس تعززت صحته النفسية وشعر بالرضا وحقق مكاسب كثيرة.

وقد حثنا ديننا الحنيف في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية على حب الخير للأخرين والسعي لإسعادهم، فلنتمسك بتعاليمه ففيه الخير لنا في الدنيا والآخرة.